بوركت ياوطني

أ. يوسف بن عبدالله الخليفة

بوركت يا وطني، بوركت يا مهد الكرامة والعزة والشجاعة، بوركت يا قبلة الإيمان والحب والإخاء، بوركت مدى للطامحين إلى الرفعة والسؤدد، بوركت سماء للحالمين بالأمل الولود، الأمل الودود المشرق بإنجازاتك العظيمة، التي ملأت سمع العالم وبصره.

بوركت يا وطني يا وطن الأمجاد، ومسرح الجياد، وعالم الأجواد، بوركت من وطن سخي علم الدنيا العطاء، وقابل العداوة بالصفح والسماحة والإخاء، بوركت يا وطني النداء إلى الحق إلى خير البشرية والنماء، بوركت يا وطن التأسيس والبناء، بوركت يا وطن الشريعة السمحة الغراء، بوركت وبوركت أرضك ومياهك وجبالك وسهولك والأجواء.

بوركت يا وطن عبدالعزيز، بطل الأبطال، وقائد جياد الثوار الشرفاء، إلى أفق التوحيد والتأسيس، إلى أفق سنة أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم، بعيداً عن درن وشوائب البدع والشركيات.

إنه ليوم عظيم، ذلك الذي نلتقي فيه يا إخوتي على حب هذا الوطن، وحب مؤسسه الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الإسم الذي سيبقى محفوراً في عقل العالم وقلبه، الإسم الذي أصبح مضرب المثل في البطولة، ومضرب المثل في الذكاء، ومضرب المثل في القيم والمثل، ومضرب المثل في الوفاء، ومضرب المثل في الذود عن حياض الدين والجهاد، في سبيل رفع لوائه ورايته خفاقة مرفرفة على ربوع الإيمان، ربوع السنة المحمدية التي يتعبد بها الناس إلى خالقهم ليل نهار.

إذ كل خير تعيشه اليوم أوله عبدالعزيز بن سعود، وكل رخاء ترفل فيه اليوم أوله عبدالعزيز بن سعود، وكل كرامة ومكانة تتمتع بها اليوم، أولها عبدالعزيز، وكل ثراء تتفيأ ظلاله اليوم أوله عبدالعزيز، وكل أمن وأمان تتنفس الصعداء في أجوائه أوله عبدالعزيز.

فيجب ألا ننسى يا إخوتي، يجب ألا تلهينا إنجازات الحاضر وروعته عن أصالة الماضي وعظمته، يجب ألا نغفل ذكر مؤسس هذا الوطن ورجاله الأبطال.

ولكم في ملككم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مثال حي كريم على ذلك، فكم من إنجاز قدمته يداه، ووضع عليه أسماء آخرين من آبائه وإخوته وأخواته، وكم من مشروع عملاق أنجزه ثم تراجع دون أن يضع اسمه عليه، أو لإسم من أسماء الراحلين، إنها شيم مليككم الكريم عبدالله بن عبدالعزيز، الذي قدم لكم المثل والقدوة في الإعتراف بفضل الراحلين، وليس أدل على ذلك من تنازله عن وضع اسمه على جامعة البنات بالرياض العملاقة، ووضع اسم الأميرة نورة عليها، برأ منه ورحمة وصلة وقدوة حسنة من قائد كريم.

حفظ الله لنا هذا الوطن، وحفظ ولي أمرنا وقائدنا وزعيمنا وزعيم العرب والمسلمين عبدالله بن عبدالعزيز، وحفظ ولي عهده سلطان بن عبدالعزيز، ورده سالماً معافى يرفل في ثوب الصحة والعافية، وحفظ سمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز دوحة الأمن والأمان والحارس الأمني الهمام.